

المحرر الوجيز

. @ 469 @

قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 61 - 65 \$.

المعنى واذكر إذ قلنا وكذلك ! 2 2 ! في الآية المتقدمة هي منصوبة بفعل مضمر وقد تقدم في غير موضع ذكر خلق آدم وأمر السجود واختلف في قوله ! 2 2 ! ف قيل هو استثناء منقطع لأن ! 2 2 ! لم يكن من الملائكة وقيل هو متصل لأن إبليس من الملائكة وقوله ! 2 2 ! يصح أن يكون تمييزاً ويصح أن يكون حالا وقاس ! 2 2 ! في هذه النازلة فأخطأ وذلك أنه رأى الفضيلة لنفسه من حيث رأى النار أفضل من الطين وجهل أن الفضائل في الأشياء إنما تكون حيث خصها □ تعالى ولا ينظر إلى أصولها . .

وذكر الطبري عن ابن عباس أن إبليس هو الذي أمره □ فأخذ من الأرض طينة آدم والمشهور أنه ملك الموت وكفر إبليس في أن جهل صفة العدل من □ تعالى حين لحقته الأنفة والكبر وكان أصل ذلك الحسد ولذلك قيل إن أول ما عصي □ بالحسد وظهر ذلك من إبليس من قوله ! 2 2 ! ! 2 2 ! حسبما ذكر □ في آية أخرى . .

فهذا هو النص بأن فعلك غير مستقيم والكاف في قوله ! 2 2 ! هي كاف خطاب ومبالغة في التنبيه لا موضع لها من الإعراب فهي زائدة ومعنى أرايت أتأملت ونحوه كأن المخاطب بها ينبه المخاطب ليستجمع لما ينصه عليه بعد وقال سيبويه هي بمعنى أخبرني ومثل بقوله أرايتك زيدا أبو من هو وقاله الزجاج في ! 2 2 ! ولم يمثل وقول سيبويه صحيح حيث يكون بعدها استفهام كمثاله وأما في هذه الآية فهي كما قلت وليست التي ذكر سيبويه رحمه □ وقرأ ابن كثير أخرتني بياء في الوصل والوقف وهذا هو الأصل وليس هذا الموضع كالقافية التي يحسن فيها الحذف كمثل قول الأعشى .

(فهل يمنعني ارتياد البلاد % من حذر الموت أن يأتين) + المتقارب + .

وقرأ نافع وأبو عمرو بالياء في الوصل وبحذفها في الوقف وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي أخرتن بحذف الياء في الوصل والوقوف وهذا تشبيه بياء قاض ونحوه لكونها ياء متطرفة قبلها كسرة ومنه قوله تعالى ^ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ^ وقوله ! 2 2 ! 2 ! معناه لأميلن